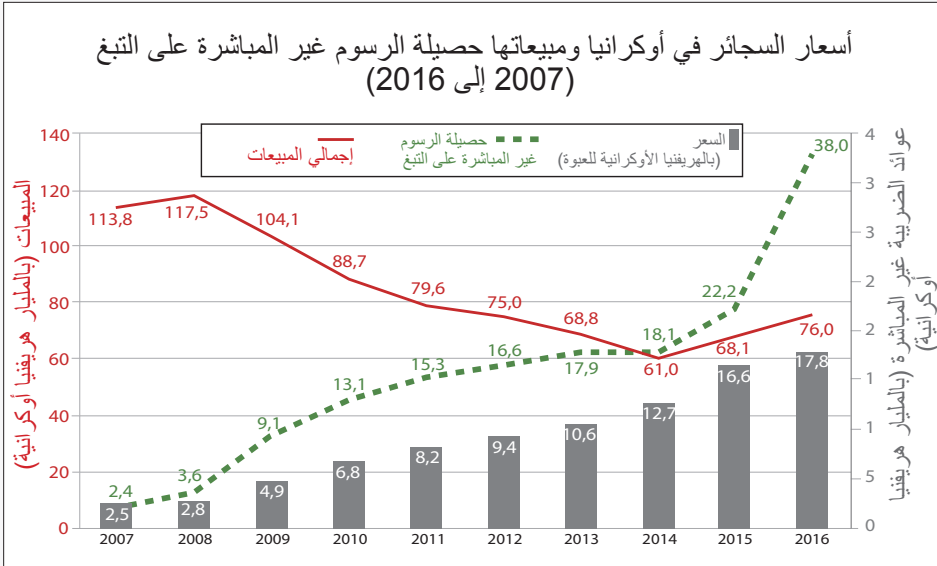


# أوكرانيا قصة نجاح ضرائب التبغ

المادة 6 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ إن التدابير السعرية والضريبية وسيلة فعالة وهامة في خفض استهلاك التبغ... يتعين على كل طرف... تطبيق... سياسات ضريبية.... وسياسات سعرية على منتجات التبغ من شأنها الإسهام في بلوغ الغايات الصحية الرامية إلى الحد من استهلاك التبغ



ما بين 2007 و2017 في أوكرانيا، ازداد إجمالي حصة الضرائب من متوسط سعر السجائر المفلترة من 33% إلى 66%، أي زاد السعر الحقيقي لكل عبوة أكثر من ثلاثة أضعاف خلال عقد كامل من الزمن<sup>1</sup>، وخلال نفس الفترة الزمنية انخفضت مبيعات التبغ بما يقارب 50% كما زادت العوائد الضريبية المحصلة من الضرائب غير المباشرة المفروضة على التبغ بما يزيد على خمسة عشر ضعفاً.

من أكثر الوسائل فاعلية للحد من استهلاك التبغ رفع سعر منتجات التبغ من خلال زيادة الضرائب. يؤدي ارتفاع أسعار التبغ إلى حث مستخدمي التبغ الحاليين على الإقلاع عن التدخين ومنع المستخدمين المحتملين من الشروع في التدخين وخفض كمية التبغ المستهلك بين المستخدمين الدائمين.

## هيكل الضرائب

يتضمن نظام الضريبة على التبغ بأوكرانيا ضريبة غير مباشرة للقيمة المضافة (والتي تتحدد حالياً بناءً على أسعار البيع بالتجزئة) مع ضريبة غير مباشرة محددة، حيث أن الحكومة تلزم الشركات بتحديد «حد أقصى لسعر البيع بالتجزئة» لكل علامة تجارية تباع، والذي يعمل كقاعدة ضريبية للضريبة القيمة المضافة. قد يضيف هذا الإلزام تعقيداً على النظام الضريبي وينتج عنه تحديد المصنعين للسعر لتحسين الحصة السوقية والحد من دفعات السداد الضريبية، مما يعظم الحد من فعالية الزيادات الضريبية للحد من استخدام التبغ.

## التغيرات الضريبية

بدأت أوكرانيا في عام 2008 سلسلة من الزيادات الضريبية الكبيرة سنوياً بالنسبة للضرائب غير المباشرة على التبغ، باستثناء عام 2015 الذي لم تُفرض فيه

## التغيرات التشريعية في الضريبة غير المباشرة من عام 2008 إلى عام 2018 بالنسبة للسجائر المفلترة<sup>1</sup>

ضريبة القيمة المضافة (المعدل والقاعدة الضريبية)	الحد الأدنى للضريبة غير المباشرة المحددة بالهريفنيا الأوكرانية للعبوة	الضريبة غير المباشرة بالهريفنيا الأوكرانية للعبوة	سنة
10% من الحد الأقصى لسعر البيع بالتجزئة مخصوم منه ضريبة القيمة المضافة مخصوم منه الضريبة غير المباشرة	/*	0,26	قبل عام 2008
16% من الحد الأقصى لسعر البيع بالتجزئة مخصوم منه ضريبة القيمة المضافة مخصوم منه الضريبة غير المباشرة	0,8	0,6	2008
20% من الحد الأقصى لسعر البيع بالتجزئة مخصوم منه ضريبة القيمة المضافة	2	1,2	2009
25% من الحد الأقصى لسعر البيع بالتجزئة مخصوم منه ضريبة القيمة المضافة	3	1,8	2010
25% من الحد الأقصى لسعر البيع بالتجزئة مخصوم منه ضريبة القيمة المضافة	3,2	1,92	2011
25% من الحد الأقصى لسعر البيع بالتجزئة مخصوم منه ضريبة القيمة المضافة	3,68	2,21	2012
12% من الحد الأقصى لسعر البيع بالتجزئة مخصوم منه ضريبة القيمة المضافة	4,36	3,25	2013
12% من الحد الأقصى لسعر البيع بالتجزئة مخصوم منه ضريبة القيمة المضافة	6,08	4,55	2014
12% من الحد الأقصى لسعر البيع بالتجزئة مخصوم منه ضريبة القيمة المضافة	6,08	4,55	2015
12% من الحد الأقصى لسعر البيع بالتجزئة متضمناً ضريبة القيمة المضافة	8,52	6,37	2016
12% من الحد الأقصى لسعر البيع بالتجزئة متضمناً ضريبة القيمة المضافة	11,92	8,91	2017
12% من الحد الأقصى لسعر البيع بالتجزئة متضمناً ضريبة القيمة المضافة	15,46	11,56	2018

ملاحظة: المعدلات والقواعد الضريبية هي وفقاً لنهاية السنة التقويمية (وأيضاً السنة المالية)، حتى في الأعوام التي تغير فيها النظام الضريبي عدة مرات، كما أن القيم هي عن كل عبوة سجائر من السجائر المفلترة (20 سجارة)، كذلك فقد عبرنا عن الحد الأدنى للضريبة غير المباشرة قبل عام 2008 وفقاً للقيمة المضافة.

## رد فعل شركات التبغ

قبل عام 2008، تمكنت صناعة التبغ من امتصاص الزيادات الضريبية الصغيرة، مما أبقى الأسعار منخفضة، لكن بعد الزيادات الضريبية الكبرى في عام 2009، مررت دوائر صناعة التبغ الزيادات للمستهلكين بأن رفعت أسعارها لترفع من هامش الربح.

في عام 2015، أدى غياب الزيادات الضريبية لتكثيف "الحروب السعرية"، حيث خفض منتجو التبغ المحليون الأسعار مؤقتاً لتكون أقل من قيمة الإنتاج، ليجعلوا السجائر أرخص سعراً ولتأمين حصص سوقية كبيرة بين العلامات التجارية الرخيصة.

الضريبة لزيادات سعرية متوسطة في الأعوام الخمس التالية، مع تضاعف متوسط سعر السجائر المفطرة إلى 17,8 هريفنيا أوكرانية للعبوة في عام 2016.

ارتفع إجمالي حصة الضريبة، شاملة ضريبة القيمة المضافة، في متوسط سعر السجائر المفطرة من 33% من المتوسط السنوي لسعر البيع بالتجزئة في عام 2007 إلى 66% من المتوسط نفسه في عام 2017<sup>3</sup>، دفع بأغلب تلك الزيادة حصة الضريبة غير المباشرة المحددة، والتي تضاعفت أكثر من 3 مرات من 10,2% إلى 37,3% على مدار العقد الزمني<sup>4</sup>.

## المبيعات

2007 إلى 38,1% في عام 2016، كما تراجع التدخين اليومي بين النساء -إلا أنها كانت نسبة أكثر تواضعاً، من 6,4% إلى 5,2%.

تراجعت قيمة مبيعات السجائر لأكثر من 50% من 114 مليار هريفنيا أوكرانية في عام 2007 إلى 76 مليار هريفنيا أوكرانية في عام 2016<sup>5</sup>، كما ظهرت زيادة طفيفة في مبيعات السجائر في عام 2015، فقد كان ذلك هو العام الوحيد الذي لم تُفرض فيه زيادات ضريبية، كما كان ذلك العام الوحيد الذي ازدادت فيها المبيعات منذ فرض التغييرات الضريبية.

## انخفاض عدد المدخنين

انخفض معدل انتشار التدخين اليومي بين البالغين (من سن 16 فما أكبر) من 26,4% في عام 2007 إلى 20% في عام 2016<sup>5</sup>، وكانت أكبر نسبة انخفاض هي بين الرجال من 50,6% في عام

أي زيادات. وقد عدلت أوكرانيا القاعدة الضريبية لضريبة القيمة المضافة عدة مرات منذ عام 2008. كذلك في عام 2008 قدمت أوكرانيا حداً أدنى لإجمالي الضريبة الغير المباشرة بمقدار 0,80 هريفنيا أوكرانية لكل عبوة، والتي ازدادت بالتزامن مع الضريبة المحددة في الأعوام التالية. بحلول عام 2016، أصبحت كلا الضريبتين، الضريبة غير المباشرة المحددة وضريبة الحد الأدنى، أكثر من عشرة أضعاف قيمتها في عام 2008 وفقاً للقيمة الاسمية. وقد عدلت تلك الإصلاحات كثيراً من هيكل نظام الضريبة غير المباشرة للسجائر، سعياً لتعظيم التوكيد على ضريبة محددة بدءاً من عام 2013.

في عام 2018، زادت أوكرانيا من الضريبة المحددة بزيادة بنسبة 29,7% وتعددت بزيادة سنوية بنسبة 20% حتى عام 2024، مما يسمح بإجراء تعديلات على المعدل في ضوء التضخم<sup>2</sup>.

## تأثير زيادة الضرائب

### الضريبة والسعر

متوسط سعر السجائر المفطرة تضاعف بأكثر من ثلاثة مرات خلال 3 أعوام أعقب أكبر زيادة في الضريبة غير المباشرة، من 2,8 هريفنيا أوكرانية للعبوة في عام 2008 إلى 8,2 هريفنيا أوكرانية في عام 2011، كما أدت الزيادات الأصغر حجماً نسبياً في

## المراجع

1. CTFK calculations based on data from the State Statistics Service of Ukraine (SSSU). Data available at <http://ukrstat.gov.ua/>. 2. Ukraine Law No. 2245-19 On Amendments to the Tax Code of Ukraine and Some Legislative Acts of Ukraine on Ensuring Balance of Budgetary Revenues in 2018. 3. Calculations based on data through October 2017 from SSSU. 4. 2017 average based on January-October data from the SSSU. 5. Annual Household Survey: Population's Self-perceived Health Status and Availability of Selected Types of Medical Aid. Available from the SSSU. 6. State Fiscal Service of Ukraine.